

شرح فتح القريب المجيب 47 كتاب البيوع، إحياء الموات 62

ليبي نجيب

الحمد لله نقوله تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يغرضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه واله - [00:00:00](#)

وسلم عبده ورسوله اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا. اللهم فقهننا في الدين وافتح لنا فتوح اللهم امين فدرسنا في هذا اليوم عن احياء المواهب. واحياء المواد - [00:00:20](#)

ليس عقدا من العقود وانما احد اسباب التملك. قد ذكر الفقهاء رحمهم الله تعالى اسباب التملك ومنهم من قال انها ثمانية ومن اسباب التملك احياء المواد. يعني اسباب التملك منها المعاوضات كالبيع والسلم والاجارة. ومن اسباب التملك الهبة - [00:00:37](#)

ومن اسباب التملك الارث ومن اسباب التملك الغنيمة ومن اسباب التملك اللقطة ومن اسباب التملك احياء الموات اذا احياء الموات احد اسباب التملك المواد هو الارض التي ليست مملوكة لاحد ولا ينتفع بها احد - [00:01:01](#)

هذا معنى المواد الارض التي ليست مملوكة لاحد ولا ينتفع بها احد. هذا معنى المراد احيائها اي عمارتها وهنا لاحظ معي ان هذا التعبير احياء المواد فيه تشبيه كأن الارض شيء ميت - [00:01:32](#)

فيقوم الانسان باحياء هذا الميت بعمارته يقوم باحياء هذا الميت بعمارته. اذا فيها نوع من التشبيه ولذلك نقول جاء في الاحاديث الحث على احياء الموت من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اعمر ارضا في رواية من عمر ارضا - [00:01:58](#)

ميتة فهي له فهي له من عمر هكذا ليس من عمر الفعل عمر بتخفيف الميم عمر المضارع يأمره بمعنى بلاء عمر يعمر بمعنى بناء لكن عمر يعمر بمعنى طال عمره - [00:02:29](#)

ليك في القرآن الكريم انما يعمر مساجد الله. ما معنى يعمر بينيه عمر يعمره وفي القرآن الكريم في سورة ياسين ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقوب؟ من نعمه نمد له في العمر - [00:02:54](#)

اذا هنا من عمر ارضا ميتة فهي له هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم بين فيه ان من قام باحياء ارض فانه يملكها بالاحياء لذلك الدرس هذا هو درس مختصر - [00:03:13](#)

الكلام فيه ممكن نجعل له ثلاثة محاور. محور الاول ما معنى احياء المواد؟ المحور الثاني حكم احياء المواد المحور الثالث صفة احياء الموان المحور الاول احياء المواهب ما معنى المواد؟ قلنا المواد الارض التي - [00:03:35](#)

ليست مملوكة لاحد ولا ولا ينتفع بها احد تفهم من هذا ان الارض التي هي مملوكة لاحد ليست مواتا لاحد يشمل المسلم والكافر ليست مواد اذا كان يعرف مالها فليست مواتا - [00:03:59](#)

واضح وتفهم من هذا ان الارض التي ينتفع بها احد من الناس ايضا ليست مواتا اذا نحن نستطيع ان نقول بارك الله فيكم نقول الارض اما ان تكون لمسلم او تكون - [00:04:24](#)

لكافر اما ان تكون لمسلم او لكافر. هذا المسلم اما ان يعرف نعرف ان هذه الارض لزيد من الناس شخص معروف واما انه لا يعرف. احيانا يحصل اما بسبب الحروب او بسبب الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وما شابه ذلك. ان اناسا يهجرون قرية - [00:04:50](#)

يهجرون بيوتا وينتقلون الى مكان اخر تبقى هناك بيوت لهم شبه مبنية وربما بيوت هجروها بسبب حرب او بسبب اضطهاد هي مبنية يتركونها ينتقلون الى مكان اخر الى دولة اخرى. هذه البيوت التي تركوها. اذا كنا هي بيوت مسلمين. اذا كنا نعرف - [00:05:25](#)

اصحابها هذا بيت زيد هذا بيت عمرو هذا بيت خالد هذا مال مسلم واضح؟ اذا كنا لا نعرف اصحابها يعني قيل لنا في هذا المكان كان

قبل مئة سنة او مئة وخمسين سنة اناس مسلمون - 00:05:48

من هذا المكان لسبب من الاسباب طيب بيوتهم ما زالت موجودة هذا مال ضائع او هذا حكمه حكم اللقطة. حكمه حكم اللقطة حكمه حكم اللقطة بمعنى اما ان يقوم ولي الامر ويحافظ عليه حتى يأتي اصحابه - 00:06:06

اما ان يبيعه ويحفظ ثمنه. هذا متاع اذا كان مرجوا ان اصحابه يعودون اليه يوما ما اما اصحابه واما ورثة اصحابه. اذا كان من المرجو ان يأتوا. اما اذا كان من الميؤوس - 00:06:36

يعني لا يرجى ان يأتي احد مرة اخرى ويطالب فان ولي الامر يجعل هذا المال في بيت مال المسلمين فهمنا او لا؟ هذا اذا كان مال لمسلم. اما اذا كان مال كافر - 00:06:56

اذا كان كافر معروف واضح؟ فان هذا لا يجوز لنا احيائه لان صاحبه وان كان كافرا لكن معروف. فلان بن فلان اذا هذا مال احد. نحن قلنا في تعريف المواد. ما هو المواد - 00:07:15

قلنا المواد ما لا يملكه احد احد يشمل المسلم والكافر واضح؟ ما دام انه مملوك لاحد معروف اذا هذا ليس موال. فليس لنا الاحياء تمام؟ او يكون غير معروف غير معروف ومن قبل - 00:07:35

الاسلام يعني من زمن الجاهلية فهذا موات اذا كان غير معروف الكافر هذا وهذا مكان قديم هذا يكون موعدا. فهمنا بارك الله فيكم؟ نعم اذا نقول الموات ما لا يملكه احد او - 00:08:05

ما لا يملكه احد او لا ينتفع به احد لماذا اضاف الفقهاء هذا؟ لا ينتفع به احد لان هنالك اماكن ليست مملوكة لاحد لكن هي محل انتفاع على سبيل المثال. هذا الطريق - 00:08:31

من يملك الطريق لا احد يملك الطريق لكنه محل انتفاع عام لو جاء شخص وقال هذا موات ما دام انه لا يملك احد انا ابني لي مزرعة هنا. ابني لي - 00:08:53

زريبة للحيوانات في هذا المكان. ابن لي مسكنا في هذا الطريق. يصح يقول انا هذا مكان لا يملكه احد. نقول الشرط انه لا يملك احد واحد. ولا ينتفع به احد. هذا يحقق نفعا عاما - 00:09:08

فالانتفاع قد يكون انتفاعا عاما الاراضي التي تكون للمدارس للمستشفيات للمصانع للمرافق الحكومية للطرق والجسور وقد يكون انتفاعا خاصا. فالانسان الذي عنده بيت على سبيل المثال يحتاج الى مكان يكون - 00:09:25

يسمى باللغة يسمى عندنا باللغة العربية حوش امام البيت. يعني هكذا بناء فناء امام البيت. واضح؟ ويحتاج الى مكان في خلف البيت يكون للمجاري. المياه المتسخة واضح؟ ويحتاج الى مكان بجانب البيت يقف فيه يضع فيه سيارته - 00:09:49

هذا ليس ملكا له لكن هذه من مرافق البناء هذه من توابع البيت هذه من توابع الملك. واضح؟ هذه لا تحيي. صح انت لا تملكها. لكن تنتفع بها. فهذا الانتفاع قد يكون انتفاعا شخصيا وقد يكون انتفاعا عاما. كان عادة الناس قديما اذا - 00:10:14

كانت هذه قرية يكون بجانب القرية خارج القرية قليلا مكان يتفق الناس انهم يجمعون القمامات والالوساخ فيه ومكان يتفق الناس انهم يجعلون فيه الرماد. الذي يكون بعد احراق النار والطبخ يرمون هنا. ومكان - 00:10:40

يجعله الناس كالنادي لجري الحين وسباق الابل السباق بالنصر وما شابه بالسهام وما شابه ذلك. واضح هذا كان في القرى قديما موجود. اليوم نقول في المدينة في القرية نحتاج الى ملعب كرة مثلا نحتاج الى آا مثلا مكان للشرطة - 00:11:01

نحتاج الى مكان للمستوصف نحتاج الى مكان للمستشفى نحتاج الى مدرستين او ثلاث مدارس هذه مرافق عامة. مثل هذه الاراضي لو قال شخص انا احبي لا هذا ليس مكان احياء - 00:11:21

وان لم تكن مملوكة لاحد لكنها تتبع ماذا؟ تتبع الانتفاع. فهذه ارض ينتفع بها نفعا عاما او ونفعا خاصا اذا ما هو المواد؟ المواد ما لا يملكه احد او لا ينتفع به - 00:11:36

تمام او نقول هكذا ولا ينتفع به احد بدون او ولا ينتفع به احد واضح؟ هذا تعريف الموءة. اذا عرفنا المواد بانه ما لا يملكه احد ولا ينتفع به احد. عرفه بعض العلماء بقولهم الموات ما ليس - 00:11:53

بعامر يعني ما ليس عامرا ما ليس مبنيا ولا حريم ولا حريما لعامر يعني ما ليس مبنيا ولا حريم ما معنى حريم يعني تابع ولا تابعا لمبني هذا هو المواد - [00:12:18](#)

ما ليس مبنيا ولا تابعا لمبني هذا هو المواهب اذا تقرر هذا عندنا عرفنا ما معنى المواد يأتي السؤال ما حكم احياء الموات؟ احياء الموات مستحب احياء المواطن مستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في ذلك - [00:12:41](#)
وحت عليه ولان الانسان اذا احيا الموات ينفع نفسه ويتعدى النفع الى الغير اذا احيا مزرعة ارض بور احياها مزرعة ينتفع هو وينتفع العمال الذين سيعملون وينتفع المجتمع بل وينتفع الطير وينتفع ايضا الحيوان. كل الخلق ينتفعون من هذا. اذا هو ينفع نفسه - [00:13:00](#)

وينفع ايضا غيره. اذا نقول احياء الموات مستحب لذلك جاء في الاحاديث الترغيب فيه والنبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي فهي له. وجعل احياء الموات من اسباب التملك - [00:13:29](#)
لكن احياء الموات هذا قال العلماء له له شروط ممكن نضع نقطة مستقلة نقول شروط احياء المواد شروط احياء شروط احياء الموت. فيكون الدرس فيه اربع نقاط ثلاثة اربعة. ما هي شروط احياء الموات؟ الشرط الاول من شروط احياء الموات قال ان يكون - [00:13:47](#)

المحيي للمواد ان يكون المحيي مسلما ان يكون المحيي مسلما. الشخص الذي يحيي يحيي المواد شرطه ان يكون مسلما واضح تفهم من هذا ان غير المسلم الذمي مثلا المعاهد مثلا - [00:14:20](#)
ليس له احياء الموات في ارض المسلمين بهذا الشرط له احياء الموات في ارضهم لا بأس ما في مشكلة. لكن في ارض المسلمين ليس لهم احياء الموات. لا يمكنون في اراضي المسلمين - [00:14:45](#)

من احياء الموعد واضح؟ اذا الشرط الاول ان يكون المحيي مسلما الشرط الثاني قال ان تكون الارض مواتا. مواتا كما قلت لكم يعني ارض لا يملكها احد ولا ينتفع بها احد. هذا معناه الارض المواد - [00:14:59](#)
هنالك شرط محل خلاف بين الفقهاء وهو هل يشترط اذن ولي؟ الامر ام لا هل يشترط اذن الدولة في احياء الموات او لا يشترط هل لابد ان الدولة تقول لك يمكن ان تحيي هذه الارض؟ ان تعمر هذه الارض او لا يشترط - [00:15:22](#)

اذن ولي الامر في احياء المواهب. حصل خلاف بين الفقهاء جمهور الفقهاء الجمهور قالوا لا يشترط لا يشترط اذن الدولة لماذا لا يشترط اذن الدولة؟ قالوا كفى باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنا - [00:15:51](#)

فهو الذي قال من اعمر ارضا ميتة فهي له. فكفى بهذا اذن. فلا ننتظر اذن ولي الامر. واضح لكن الامام ابا حنيفة رحمه الله قال يشترط يشترط اذن الدولة واطن ان للمالكية كلام قريب من كلام الحنفية - [00:16:15](#)

قالوا يشترط اذن الامام يشترط اذن الدولة في الحقيقة نحن اذا نظرنا الى الدليل لوجدنا ان كلام الجمهور قوي لكن لو نظرنا الى الواقع لوجدنا ان كلام الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى اقواه - [00:16:41](#)

لانه لو فتح الباب لاصحاب الاموال باحياء الموت لطاق الامر على غيرهم وصار كل انسان عنده اموال يحيي ارضا واسعة فلا يجد بعد ذلك الناس من ذوي الدخل المحدود والفقراء لا يجدون متنفسات يتنفسون فيها - [00:17:02](#)

وتضيق بذلك مصالح الناس واضح او لا؟ فلذلك هذه النظرة التي نظرها نظر اليها الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى حقيقة نظرة لها قوة من حيث الواقع. ولذلك القول الذي قاله الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى قول قوي من حيث التعليم - [00:17:23](#)

لان الله سبحانه وتعالى جعل من المقاصد ان المال لا يكون فقط بين ايدي الاغنياء كي لا يكون دولة بين الاغنياء اذ لو كان المال بايدي الاغنياء فقط لازداد الاغنياء غنا وازداد الفقراء فقرا - [00:17:46](#)

من مقاصد الاسلام ان المال يعاد توزيعه. ولذلك من مقاصد الزكاة ان جزءا من المال يخرج للفقراء ليعمل به الفقراء ثم مرة اخرى يعود الى الاغنياء وهكذا عملية تدوير وتوزيع اعادة توزيع للمال - [00:18:08](#)

على كل حال بارك الله فيكم هذه اهم ما يتعلق بشروط او هذا اهم ما يتعلق بالشروط في احياء الموات. الشرط الاول ان يكون

المحيي مسلما الشرط الثاني ان تكون الارض مواتا شرط الثالث محل خلاف بين الفقهاء ومذهب الشافعية انه لا يشترط اذن ولي الامر - [00:18:29](#)

اذا عرفنا هذا نأتي الى النقطة الرابعة كيفية احياء الموات احياء الموات هذه ليس لها كيفية محددة في الكتاب والسنة ليس عندنا اية قرآنية او حديث نبوي يقول اذا اردت ان تحيي مسكنا فافعل كذا وكذا وكذا. واذا اردت ان تصنع مزرعة - [00:18:50](#)
فعل كذا كذا ما في هذا. هذا يعود الى العرف هذا يعود الى الحرث. ولذلك جعل العلماء في هذا الباب ظابطا قالوا الظابط في احياء الموات ان الانسان يهيئ الارض لما يقصد منه غالبا - [00:19:12](#)

هو او هي صفة تهيئة الارض للشيء بما يقصد غالبا فيه. يعني على سبيل المثال ممكن ممكن نكتب هنا ممكن ان الانسان يقول انا اريد احياء هذه الارض لتكون مسكن - [00:19:33](#)

شخص اخر يقول انا اريد احياء هذه الارض لتكون زريبة. ما معنى الزريبة زريبة مسكن للحيوانات ايوه مكان للحيوانات. قد يقول شخص انا قد يقول شخص انا اريد هذه الارض لتكون - [00:20:03](#)

مزرعة ازرع فيها الارز مثلا او الذرة. قد يقول شخص انا اريد هذه الارض لتكون بستانا بستان للبرتقال للمنجة فواكه. تمام؟ نقول اذا كنت تريد ان تحيي الارض لتكون مسكنا - [00:20:21](#)

فانك لا تكون قد احييت الارض الا اذا فعلت ثلاثة اشياء لان العرف قرا بهذا الشرط الاول البناء انت ابني بماذا ابني؟ تبني بما جرى به العرف اذا كان الناس يبنون بيوتهم من طين تبني من طين. يبنون بيوتهم من حجر تبني من حجر. يبنون بيوتهم من خشب تبني من خشب - [00:20:42](#)

فيما جرى به عرف الناس في تلك المنطقة او ذلك المكان الذي انت فيه الشرط الثاني السقف للبعض يجب ان تسقف ولو بعض البيت لان عرف الناس ان المسكن لابد ان يكون مسقوفا ولو بعضه - [00:21:10](#)

اما ان يكون المسكن بلا سقف هذا لم يتعارف عليه الناس. اذا لابد ان تسقفه ولو بعض البيت. الامر الثالث قالوا نصب الباب لان المسكن لا يكون مسكنا الا اذا نصب فيه باب - [00:21:32](#)

واضح؟ هذا ما ذكره الفقهاء رحمهم الله تعالى قديما في الحقيقة اليوم يمكن ان يقال كلام اكثر من هذا. اليوم يقال ان البيت لا يكون بيتا لا يكون مسكنا الا اذا وجدت فيه الكهرباء - [00:21:52](#)

اذا يمكن ان نضيف الى هذا شرط رابع وجود الكهرباء وجود الات الكهرباء المصابيح مثلا المراوح اذا كانت البلاد حارة تحتاج الى مراوح ما شابه ذلك يمكن ان نضيف بعض اليوم بعض الاشياء التي هي من الحاجيات التي لا يكون المسكن مسكنا اي صالحا للسكنة - [00:22:09](#)

بها كالكهربائي مثلا ولوازم الكهرباء لكن هذا ما ذكره الفقهاء رحمهم الله تعالى باعتبار زمانهم السابق اذا اراد زريبة للحيوان قال الفقهاء تريد زريبة للحيوان لابد من البناء. لكن هذا البناء اقل من بناء - [00:22:33](#)

اقل من بناء السكنى. يعني لا يشترط ان ترفع الجدار كبناء السكنى. يكفي ان يكون الجدار مرتفعا الى حد ما، لكن ليس كبناء السكنى واضح؟ قالوا ايضا لابد من نصب الباب. لابد من نصب الباب - [00:22:58](#)

انت تضع الحيوانات يعني ليس من المعقول ان تعمل زريبة للحيوانات تجعل بدون باب. يدخل الحيوان ويخرج متى شاء. واضح؟ لابد من نصب. هل لابد من السقف قالوا ننظر اذا كان عرف الناس جراح بوضع السقف ولو لبعضها يلزمك ان تضع السقف. والا يعني - [00:23:19](#)

وانت عارف الناس انهم لا يضعون السقف فلا يلزمك فاذا فعلت هذا حينئذ تكون قد ملكت الارض بالاحياء. اذا فعلت هذا حينئذ تكون قد ملكت الارض بالاحياء اراد شخص ان يعمل مزرعة - [00:23:41](#)

تريد ان تعمل مزرعة؟ اول شيء لابد من تحويد الارض تحوط الارض ولو بتراب ان لم يكن عادة الناس بغير ذلك يعني اذا كان عادة الناس مثلا اذا اراد مزرعة ان يضع الشوك - [00:24:03](#)

او عادة الناس اذا اراد مزرعة ان يضع الشبك تمام؟ نقول التزم بعدة الناس عادة الناس انهم يضعون التراب هكذا عندما يريد ان يصنع مزرعة يأتي بالتراب هكذا حول المزرعة - [00:24:33](#)

التحويل بالتراب. اذا تفعل بعدة الناس واضح؟ تحويط الارض ولو بتراب. اثنين لابد ان تهيب الأرض كيف اهيأ الأرض؟ يعني الأرض اذا كان فيها مكان مرتفع ومكان منخفض فهذا المرتفع تعمل له كسح - [00:24:48](#)

حتى ينقص. هذا المنخفض تعمل له طم حتى يرتفع. فتكون الارض مستوية حينئذ تكون الارض قد هيأت للزراعة فهمنا؟ امر ثالث قال ولابد ان ترتب الماء ترتب او ترتب الماء ان لم - [00:25:12](#)

يكن هناك مطر معتاد ترتب الماء اما بحفر بئر اما بعمل ما يسمى آآ شبكات تقطير الماء شبكات السقي منظومات السقي الزرع اما ان تأتي بالماء عبر القنوات اي اي طريقة - [00:25:37](#)

بحسب عرفه ان لم يكن هنالك مطر معتاد اذا كان هناك مطر معتاد يكفي لا يشترط هذا اذا اراد ماذا ان يحيي الارض مزرعة. لاحظ معي لم يشترط الفقهاء هنا ان يبدأ بعمل الزراعة - [00:26:03](#)

بخلاف ما سيأتي. يريد ان يعمل بستان. اه تريد ان تعمل بستان؟ نقول ايضا لا بد من تحويط لابد من تحويط الارض اثنين لا بد من ترتيب الماء ثلاثة لابد من غرس - [00:26:20](#)

قدر من الشجر وتبدأ تغرس وطبعاً لابد من تسوية الارض بخفض العالي رفع المنخفض على كل حال هذه الاشياء مجال الاجتهاد فيها مبني على ماذا؟ مبني على العرف على ما تعارف الناس عليه - [00:26:39](#)

وبالتالي لما كان مبني على العرف نقول يختلف باختلاف العرف اليوم في بعض الدول البستان مثلاً لا يحاط بتراب انما يحاط ببناء خاصة اذا كان هذا البستان تزرع فيه فواكه - [00:27:06](#)

من النوع العالي كالفاولة او مثلاً برتقال او مثلاً كيوي او تفاح هذا يحاط ببناء. لا يحاط هذا التراب. اذا هذا بحسب العرف فنقول هذا يختلف باختلاف الاعراف. فما كان في مكان يختلف عن عرف اناس في مكان اخر. وما كان في زمان يختلف - [00:27:23](#)

عن عرف اناس في زمان اخر فهمنا؟ هذا نستطيع ان نقول الجزء الاول من درسنا. الذي يتعلق باحياء المواهب. بعد هذا ذكر المصنف رحمه الله تعالى احكام ما يتعلق ببذل الماء للغيب. لكن قبل ان نبدأ في هذا اولاً نقرأ في الكتاب هذه الاحكام ثم نواصل ان شاء الله بقية - [00:27:46](#)

الدرس بسم الله قال المصنف رحمه الله تعالى رحمة واسعة فصل واحياء الموات جائز بشرطين ان يكون المحيي مسلماً وان تكون الارض حرة لم يجري عليها ملك ملك لمسلم قال الشارع رحمه الله تعالى - [00:28:10](#)

فصل في احكام احياء الموات. وهو كما قال الرافعي في شرح الصغير ارض لا مالك لها ولا ينتفع بها احد. ارض لا مالك لها ولا ينتفع بها احد كما شرحناه قبل قليل - [00:28:55](#)

ويدخل في هذا التعريف ولا ينتفع بها احد ارض عرفة ومزدلفة ومنى فهذه الارض ليست مملوكة لاحد هل يقول شخص انا اقوم بالاحياء في عرفة في مزدلفة في لا لانه ان لم تكن مملوكة لاحد لكن ينتفع بها المسلمون. واضح؟ اذا هذه الارض ارض عرفة وارض مزدلفة وارض منى - [00:29:16](#)

ليست محلاً لا حياء الموت قال وهو كما قال الرافعي في الشرح الصغير. طبعاً الرافعي احد كبار ائمة الشافعية في الشرح الصغير. الشرح الصغير احد كتبه الشرح الصغير هذا من باب الفائدة - [00:29:45](#)

شرح الصغير شرح على كتاب وجيز للغزاة. غزالي له سلسلة كتب في الفقه الشافعي من اتقنها واحسنها كتاب الوجيز الرافعي كتب على كتاب الوجيز هذا في البداية شرح كبير سماه المحمود - [00:30:04](#)

يقال انه وصل ثمانية مجلدات الى كتاب الصلاة فقط ثمانية مجلدات ثم رأى ان هذا مشروع كبير ربما يفنى عمره ينتهي عمره ولم يتمه فكتب شرحاً احصر من هذا الشرح من المحمود احصر. سماه - [00:30:27](#)

العزیز شرح الوجيز. العزیز شرح الوجيز مطبوع الان في ثلاثاشر مجلد شرح الوجيز لكن ثلثاشر مجلد كبير يعني ثم بعد ان الف

العزیز هذا الذي صار يسمى الشرح الكبير وصار يسمى فتح العزیز - 00:30:49

تمام بعد ان الف هذا العزیز جاء اليه بعض الفقهاء وقال له احب ان اختصر كتابك. هذا الشرح الكبير اختصره. لكن الرافي خاف ان هذا الفقيه لو اختصر الكتاب ان يخل به يعني لا يحسن اختصاره. ماذا صنع؟ قام فالف شرحا اخر. صغير - 00:31:08

هذا الشرع الصغير استمده من الكبير لكن ذكر فيه مسائل لا توجد في الكبير هذا الان الكتاب الثالث الذي اسمه ماذا؟ الشرح الصغير وهو الذي نقل منه هنا. واضح؟ ثم جاء الى المتن الوجيز فقام باختصار مثني - 00:31:33

اذا الرافي له اربعة كتب على الوجيز شرح كبير اسمه المحمود ثم شرح اخر في تقريبا ثلث عشر مجلد اسمه العزیز ثم شرح هذا هذا لم يضع له اسما اشتهر عند الناس الشرح الصغير. ثم اختصار للمتن الذي هو الوجيز فاختره فيه - 00:31:53

اه كتاب اسمه التذنيب لكن لا ادري هل اتمه او لم يتمه؟ الله اعلم. قال رحمه الله وهو كما قال الرافي في شرح الصغير ارض لا مالك لها ولا ينتفع بها احد. واحياء الموات جائز بشرطين - 00:32:18

احدهما ان يكون المحيي مسلما طبعاً هذا الشرط اذا كانت الارض ارض المسلمين. اذا كانت ارض المسلمين فيشترط في الشخص الذي يقوم بالاحياء ان يكون مسلماً لكن اذا كان في ارض الكفار لا يشترط يمكن ان الكافر يحيي في ارضهم. ويمكن ان المسلم يحيي في ارضهم لا بأس. واضح؟ قال - 00:32:37

رحمه الله احدهما ان يكون المحيي مسلماً فيسن. اه اذا قالوا لك ان احياء الموات ليس فقط مباح وانما مستحب قال فيسن قال فيسن له احياء الارض الميتة سواء اذن له الامام ام لا؟ اشارة الى مذهب الشافعية في الشرط الثالث الذي ذكرناه على السبورة انه لا يشترط اذن - 00:33:04

الامام اللهم الا كلمة اللهم تأتي احيانا بمعنى الاستثناء اللهم الا ان يتعلق بالمواد اه صوب عندك ليس بالموت وكاتب بالموت ها الا ان يتعلق بالمواد. انتبه. تمام. اللهم الا ان يتعلق بالموت حق كان - 00:33:32

الامام قطعة منه فاحياها شخص فلا يملكها الا باذن الامام في الاصح. انتبه لهذه المسألة احيانا الحكومة الدولة تقول هذه الارض ممنوع ان اي انسان يبني فيها لماذا؟ هذه ارض نريدها لمرفق عام. لا لا احد يبني في هذا المكان - 00:33:55

ثمان الحاكم او دولة اعطت هذه الارض لشخص ما او اراد شخص ان ان يحييها فنقول حينئذ يشترط اذن الدولة. اذا متى يشترط اذن الامام؟ يشترط اذن الامام في ارض - 00:34:20

في ارض ارادها الامام لتكون حمى حمى الابل الصدقة كما كان في ايام الخلفاء الراشدين. في ايام عمر يجعل ارضا من الاراضي بالصدقة. اذا جاءت مواشي الصدقة انعام صدقة في هذه الارض - 00:34:37

واضح؟ فالارض التي حماها الامام يشترط فيها اذنه حتى تملك بالاحياء. اما الارض الاخرى فلا يشترط فيها اذن الامام هذا مذهب الجمهور ومنهم الشافعية. وتقدم النقاش في هذا قبل قليل - 00:34:56

قال رحمه الله اما الذمي والمعاهد واما الذمي والمعاهد المعاهد يصح ان تقول معاهد يصح ان تقول معاهد تمام قال اما الذمي والمعاهد والمستأمن والمستأمن ايضا يصح. فليس لهم الاحياء. لانهم ليسوا مسلمين - 00:35:13

ولو اذن لهم الامام يعني حتى لو اذن لهم الامام ليس لهم الاحياء. تمام؟ قال رحمه الله تعالى والثاني اي الشرط الثاني ان تكون الارض حرة. ما معنى حرة؟ معنى حرة لم يجري عليها ملك - 00:35:35

كل مسلم يعني انها لم تملك من قبل مسلم. هذا معنى حرة. تمام؟ لم يجري عليها ملك لمسلم. وفي بعض ان تكون الارض حرة. والمراد من كلام المصنف ان ما كان معموراً - 00:35:55

وهو الان خراب فهو لملكه ان عرف مسلماً كان او ذمياً. هذا الذي امامكم على سبورة. اذا كان معروفاً سواء كان مسلماً او كان ذمياً فهو لملكه. واضح ولذلك قلنا هنا اذا كان لمسلم معروف - 00:36:14

فهو لهم. واذا كان لكافر معروف فهو له. واضح؟ قال والمراد من كلام المصنف ان ما كان معموراً وهو الان خراب فهو لملكه ان عرف مسلماً كان او ذمياً. ولا يملك هذا الخراب بالاحياء - 00:36:34

فان لم يعرف مالكة والعمارة اسلامية فهذا المعمور مال ضائع له احكام اللقطة ما حكمه؟ قال الامر فيه لرأي الامام في حفظه هذا الامر الاول اما ان يحفظه او الامر الثاني - [00:36:56](#)

ان يبيعه ويحفظ ثمنه واضح؟ اما ان يحفظه او ان يبيعه ويحفظ ثمنه الى ان يظهر مالكة. هذا اذا كان يرجى ظهور فان كان لا يرجى ظهور مالكة فيكون لبيت مال المسلمين - [00:37:17](#)

قال وان كان المعمور جاهلية ملك بالاحياء وهذا هو التقسيم الذي امامكم على السبورة. ثم قال لكم رحمه الله تعالى وصفة الاحياء ما كان في العادة عمارة للمحيا. وقلت لكم - [00:37:39](#)

الضابط في هذا ان يهيئ الارض لما يريد منها. سواء اراد مسكنا اراد زريبة اراد هذا مزرعة اراد بستانا ايا كان. اليوم لو قالت مثلا شخص غني قال انا اريد ان احيا هذه الارض - [00:38:02](#)

مصنعا نقول اذا لا بد ان تفعل الاشياء التي هي مهينة للمصنع يعني تأتي بالالات تبني بناء المصنع تأتي بلوازم المصنع وما شابه ذلك. اذا فعلت ذلك فحينئذ انت تملك هذه الارض التي احيتها لتكون مصنعا - [00:38:22](#)

تمام؟ قال رحمه الله وصفة الاحياء ما كان في العادة عمارة للمحيا ويختلف هذا باختلاف الغرض الذي يقصده المحين. فاذا اراد المحي احياء الموات مسكنا. اه. الان هذي الحالة الاولى اذا اراد ماذا؟ ان يكون مسكنا. كم كم ذكرنا له شروط؟ ثلاث شروط. قال - [00:38:50](#)

اذا اراد ان نحيا احياء الموات مسكنا اشترط فيه تحويط البقعة ببناء حيطانها. بما جرت به عادة ذلك المكان من اجر مثل هذا الذي ترونه امامكم في في السقف تمام هذان عن - [00:39:17](#)

ان محرق قال من اجر او حجر او قصب او خشب ايا كان اذا الامر الاول لابد من البناء. قال واشترط ايضا هذا الامر الثاني سقف بعضها والثالث قال ونصب باب. اذا كم اشياء؟ ثلاث اشياء - [00:39:37](#)

ان يقوم بالبناء بحسب المعتاد ان يسقف البعض ان ينصب بابا ثلاثة اشياء قال وان اراد المحي احياء الموات زريبة وان اراد المحي احياء المواد زريبة دواب زريبة دواب فيكفي تحويط بالبناء - [00:40:01](#)

دون تحويط السكنة ولا يشترط السقف واضح او غير واضح تجدون هذا في النسخ عندكم مرة اخرى قال وان اراد المحي احياء الموت زريبة دواب فيكفي تحويط دون تحويط السكنى. ولا يشترط - [00:40:26](#)

سقف موجود هذا عندكم؟ لا يوجد هذا سقط هذا سطر غير موجود في الكتاب ساكتبه لكم على السبورة تمام هذا غير موجود في الكتاب قام فيكفي تحويط دون تحويطي دون تحويط - [00:40:49](#)

السكنة ولا يشترط السقف ولا يشترط السقف ثم قال وان اراد احياء المواد خلاص مزرعة موجود عندكم هذا سطر سقط. تمام؟ ثم قام مرة اخرى وان اراد المحي احياء المواد جريمة دواب فيكفي تحويط بالبناء. يعني تحويط البناء. بالبناء اضافة من عندي. دون تحويط - [00:41:14](#)

هذا الذي ذكرناه على سبورة تمام؟ ولا يشترط السقف الا اذا جرت العادة فيشترط تمام؟ لكن يشترط ان ينصب الباب قال وان اراد احياء الموات مزرعة هنا فيجمع التراب حولها. واحد هذا - [00:41:59](#)

هذا تمام؟ قال فيجمع الارض حولها فيجمع عفوا فيجمع التراب حولها ويسوي الارض بكسح مستعل فيها وضم منخفض ما معنى كسح العالي هكذا هذا يسمى كسح تمام بكسح مستعلم فيها كسح - [00:42:25](#)

يعني اذا كان عالي هكذا ينزله. واضح؟ بكسح مستعلم فيها وطمي منخفض. ما معنى طم؟ ضم يعني ان يملأه بالتراب المنخفض حتى يرتفع. تمام؟ قال رحمه الله تعالى بكسح مستعل فيها وضمه منخفض. هذا الامر الثاني الامر الثالث - [00:42:51](#)

قال وترتيب ماء لها بشق ساقية بشق ساقية من بئر او حفر قناة هذا اذا لم يكن مطر ولذلك قال فان كفاها المطر المعتاد لم يحتج بترتيب الماء على الصحيح - [00:43:11](#)

هذا بالنسبة اذا اراد مزرعة. طيب اذا اراد بستان قال وان اراد المحي احياء الموات بستانا فجمع التراب والتحويط حول ارض

البستان انجرت به العادة واضح هذا الامر الاول. ويشترط مع ذلك الغرس في المذهب - 00:43:30

فذلك يشترط ان يقوم بترتيب الماء ان لم يكن هنالك مطر معتاد هذا هو درسنا الذي اخذناه فيما يتعلق باحياء الموائ. بقي عندنا بارك الله فيكم الكلام حول الماء متى يجب بذله متى لا يجب بذله - 00:43:53

يمكن ان امسح هنا نظم بعض فقهاء الشافعية رحمهم الله شروط وجوب بذل الماء بلا مقابل. ما معنى بلا مقابل؟ يعني بلا مال. واضح مجاناً. فقال وواجب بذلك للمفاضلين لحرمة - 00:44:19

الروحي بلا مقابل فواجب لحرمة الروح بلا مقابل ان كان في بئر ونحوها وثم قال لا مباح قد رعاه المحترم ان لم يكن ماء مباح والظن ان لم يكن ماء مباح والضرر - 00:45:08

قد انتفى اه عن صاحب الماء في الشجر عن صاحب الماء ما فيش شقة انتبه معي. هذه الابيات الثلاثة جمعت ست شروط يقول وواجب هذا الحكم هذه مسألة يكثر وقوعها - 00:45:49

قال وواجب بذلك اعطاؤك وواجب بذلك للماء الفاضل ما معنى الفاضل؟ الزائد اذا الشرط الاول من شروط وجوب اعطاء الماء ان يكون هذا الماء ان يكون هذا الماء زائدا زائدا عن حاجتك وحاجة - 00:46:14

بحاجة ماذا بهائمك الحيوانات وزرعك هذا الشرط الاول يعني صورة المسألة حتى تتضح لكم جيداً انا عندي مزرعة وفي مزرعتي عندي بئر وهنا بجانب في هذا المكان يوجد كلاً مباح - 00:46:42

يوجد شجر اعشاب. فالناس يأتون باغنماهم مواشيههم الى هذا المكان. لترعى عادة الماشية انها اذا اكلت العشب ان يصيبها الضمأ تحتاج الى الماء فالناس يريدون ان يأخذوا الماء من البئر - 00:47:10

هل يجب علي ان اعطيهم او لا يجب؟ واحد وهل اعطيهم بمقابل او بدون مقابل بمال او مجاناً. قال لك الفقهاء يجب عليك ان تعطيهم الماء مجاناً في ستة شروط - 00:47:30

بسته شهور الشرط الاول ان يكون الماء زائدا عن حاجتك وحاجة بهائمك وحاجات مزرعتك الشرط الاول ولذلك قال وواجب بذلك للماء للماء الفاضل لحرمة الروح. اثنين هذا الشرط الثاني. قوله لحرمة الروح اي ان يحتاجه - 00:47:51

غيرك لنفسه او بهاء لا لزعه لا لزعه انتبه لهذا. يعني هذا الغير الذي يحتاج الماء يكون بحاجة المال نفسه او يكون بحاجة ما لحيواناته. اما اذا كان يحتاج الماء لزعه عنده مزرعة اخرى هنا. يريد - 00:48:18

ان يأخذ ماء من عندي لا يجب عليك ان تبذله له مجاناً واضح؟ يقول لك مزرعتي تموت عطشا. لا يجب عليك ان تبذل الماله مجاناً. لكن لحيواناته نعم يجب عليك. له - 00:48:49

شخصياً نعم يجب عليه لذلك قال وواجب بدلوك للمال فاضل لحرمة الروح بلا مقابل يعني مجاناً اذا عندنا شرطين الشرط الثالث قال لك ان كان الماء في بئر ما معنى في بئر؟ يعني الماء اذا اخذته يستخلف. يأتي ماء اخر. انت تأخذ الماء يأتي ماء اخر. انت - 00:49:05

اخذ ما تعطيه يأتي ماء اخر هذا يسمى ماء يستخلف. يأتي غيره. اما اذا لم يكن عندك بئر كان عندك مثلاً صهري خزان كبير فلا يجب عليك اعطاؤه لان هذا ماء ليس مما يستخلف. اذا الشرط الثالث حتى يجب الاعطاء ان يكون الماء - 00:49:34

مما يستخلف مثل ماذا؟ مثل البئر. قال او نحوها مثل العين ماء العين. مثل ماء النهر. نعم اما اذا كان الماء في صهريج في خزان كبير انت ملأته فلا يجب عليك ان تعطيه. لان هذا ماء لا يستخلف - 00:50:00

قال اه ان كان في بئر ونحوها وثم وثم يعني بمعنى هناك. قال لا مباح. شرط الرابع ان يوجد كلاً. ما معنى الكلام العشب العشب الكلى يطلق على العشب الرطب واليابس - 00:50:23

الحشيش العشب اليابس فقط فيقول اذا كان هنالك بالقرب منك كان امباح. اما اذا كان لا يوجد عشب فلا يجب عليك ان تبذل الماء مجاناً. واضح؟ اذا الشرط الرابع وجود كلاً - 00:50:44

مباح ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا الكلام يعني انت لو منعت الناس قلت لهم لا لا اعطيكم الماء.

الناس لا يأتون باغنامهم الى هنا - 00:51:03

سيذهبون الى مكان اخر فقد لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا الكلام وهذا الحديث استدل به فقهاء المالكية رحمهم الله على مبدأ سد الذرائع لانك لو فعلت هذا لو منعت فضل الماء الناس لا يأتون الى هنا - 00:51:20

واضح هذا الشرط الرابع. قال ان كان في بئر ونحوها وثم كلاً مباح قد رعاه المحترم اي الحيوانات المحترمة بهيمة الانعام ونحوها ان لم يكن ماء مباح. الشرط الخامس. الا يوجد ماء مباح - 00:51:41

اذا كان هناك لا لكن هنا يوجد نهر نقول لصاحب الاغنام خذ اغنامك الى النهر. لا تأتي باغنامك اليها ما دام انه يوجد ماء مباح اخر اذهب اليه فلا يجب علي ان اعطيك الماء مجاناً - 00:52:05

واضح؟ فقال يشترط في وجوب بذلك للماء مجاناً الا يوجد ماء مباح الشرط السادس والاخير قال قد انتفى عن صاحب اه والضرر قد انتفع عن صاحب الماء. لاحظ معي هذا الشخص - 00:52:23

هذه بئر. هنا مزرعته هذه مزرعته لو قال اصحاب الاغنام نحن نريد ان نأخذ الماء قلت لهم تفضلوا فدخلوا باغنامهم ماذا يحصل للزرع؟ يذهب الزرع كله يتلف. اذا هذا يضرني او لا؟ اه اقول - 00:52:45

يجب علي اذا تريدون الماء؟ تدخلون انتم بانفسكم تأخذون الماء وتخرجونه لاغنامكم لا يجب علي ان امكنكم ان تدخلوا اغنامكم الى مكان ما لان هذا يصيبني بالضرر. انتم تريدون ابعاد الضرر عن اغنامكم. فلا تحملوني الضرر. لان القاعدة الفقهية -

00:53:05

تقول ان الضرر لا يزال بالضرر. وفي الحديث لا ضرر ولا ضرار. فكما انكم تريدون مني ان عن اغنامكم ومواشيكم فذلك لا تلحقوا الضرر بي. اذا الشرط السادس الا يتضرر - 00:53:29

صاحب الماء في شجره. الا يتضرر صاحب الماء في الشجر هذه الابيات الثلاثة جمعت الشروط الستة. وواجب بذلك للمفاضل لحرمة الروح بلا مقابل ان كان في بئر ونحوها وثم مباح قد رعاه المحترم ان لم يكن ماء مباح. والضرر قد انتفى عن صاحب الماء في الشجر

- 00:53:49

المصنف العلامة القاضي ابو شجاع ذكر من هذه الستة ثلاثة فقط الشارح اظاف بعضها. ننظر ماذا ذكر؟ وماذا اظاف الشارح؟ وماذا اظيف لكم على السبورة قال رحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:54:17

واعلم كلمة واعلم تأتي للتنبيه على ما هو مهم ينبغي ان يعلمه الطالب. ولذلك الشيء المهم يقال اعلم الشيء غير مهم لا يستحسن ان يقال واعلم يعني لا يقال على سبيل المثال واعلم ثم تعطيه ان السماء فوقنا - 00:54:38

واعلم ان الارض تحتنا هذا امر غير مهم. وهذا امر لا يخفى على احد فلا يستحسن قبله ان تقول واعلم. انما تقول واعلم لم اذا اردت لفت انتباه الطالب لامر مهم. قال واعلم ان الماء المختص ما معنى المختص - 00:55:01

المختص اي الذي يملكه الانسان او هو احق به من غيره يملكه كأن حفر بئراً في ارضه احق به من غيره كأن حفر بئراً في موان. هذا يسمى مختص. اما اذا كان - 00:55:21

نهر مثلاً او بحر مثلاً هذا ماء يشترك فيه الناس جميعاً فليس احد اولى به من احد ليس الكلام على هذا الكلام على الماء المختص الذي يملكه الانسان او هو احق به من غيره. قال واعلم ان الماء المختص - 00:55:40

شخص لا يجب بذله لماشية غيره مطلقاً وانما يجب بذل الماء بثلاثة شرائط احدها ان يفضل عن حاجته اي صاحب الماء. نقول عن حاجته شخصياً وحاجات بهائمته وحاجة زرعه وهناك تفصيل لبعض الفقهاء في هذا الموضوع. لكن نطوي الكلام الان. قال احدها ان

يفضل عن حاجته اي صاحب الماء - 00:56:02

لم يفضل بدأ بنفسه ولا يجب ولا يجب بدله للغيب. طبعاً دليل هذا واضح منه قول النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ابدأ بنفسك قبل ان تعطي غيرك ابدأ بنفسك - 00:56:34

قال والثاني ان يحتاج اليه غيره. اما لنفسه او لبهيئته. اين هذا الشرط؟ هذا الثاني ان يحتاج غيره اما لنفسه او لبهيئته. طيب اذا

كان غيره يحتاج لزرعه؟ لا. ولذلك قال هذا اذا كان - [00:56:51](#)

ذكر لك شرطا اخر هذا اذا كان هنالك كلاً قلت لكم الكلاً يشمل الزرع الرطب واليابس قال هذا اذا كان هنالك كلاً ترعاه الماشية ولا

يمكن رعيه الا بسقي الماء - [00:57:11](#)

اين هذا الشر شرط رقم كم وجودك لئن ترعاه الماشية. رقم اربعة نعم. قال هذا اذا كان هنالك كلاً ترعاه الماشية. ولا يمكن رعيه الا

بسقي الماء ولا يجب عليه بذل الماء لزرع غيره ولا لشجره. فقط اما له - [00:57:30](#)

اي للغير او لبهائم لا لزرعه ولا لشجره. قال والثالث ان يكون الماء في مقره وهو مما يستخلف في بئر او عين. يعني اذا اخذت منه

جاء بدله فاذا اخذ هذا الماء في اناء لم يجب بذله على الصحيح - [00:57:54](#)

اذا كان اخذ الماء في صهريج في اناء في خزان لا يجب بذله على الصحيح وحيث وجب البذل للماء فالمراد تمكين الماشية من

حضورها للبئر. ان تمكن ان الماشية تأتي الى البئر - [00:58:21](#)

الماشية تدخل الى البئر تمام؟ قال ان لم يتضرر صاحب الماء في زرعه او ماشيته. وهذا الشرط رقم كم الشرط السادس قال فان

تضرر بورودها منعت منه واستقى واستقى لها الرعاة كما قال - [00:58:38](#)

الموردي بقي شرط لم يذكره وهو الشرط الخامس عدم وجود ما مباح. اذا ذكر المصنف ثلاث وزاد الشارق شرطين واضفنا على

السبورة من النظم شرطا سادسا. قال وحيث وجب البذر للماء - [00:58:58](#)

امتنع اخذ العوض عليه على الصحيح. اي لا يجوز ان يأخذ العوض بل يبذله مجاناً ثم قال رحمه الله فصل في احكام الوقف والوقف

قربة وطاعة يأتيه الكلام عليها وعلى احكامها - [00:59:25](#)

ان شاء الله عز وجل في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة

الله تعالى وبركاته - [00:59:42](#)